

5. عاد الرسول عينه يحمل البشرى.
6. ركبت الزورق عينه مع صديقي كليهما.
7. قطعنا نحن أنفسنا الطريق كله مشياً على الأقدام.
8. باع الرجل مزرعيه كليهما وقبض الثمن نصفه.
9. واسيته أنا نفسي أكثر مما واساه أخواه أنفسهما.
10. غربت الشمس، غربت الشمس.

التدريب الثاني: حدد موضع التوكيد، وميز التوكيد اللفظي من التوكيد المعنوي فيما يأتي:

- 1- قرأت روايات غسان كنفاني كلها.
- 2- أعجبت بالبرنامجين كليهما.
- 3- حذار حذار من جوعي ومن غضبي.
- 4- قلبت الأوراق جميعها فلم أعثر على شيء.
- 5- تسامح ولا تستوف حقا كله وأبق فلم يستوف قط كريم.
- 6- أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح.
- 7- أرى أخويك الباقيين كليهما يكونان للأحزان أورى من الزند.

يعرف البدل: بأنه التابع المقصود بالحكم المنسوب إلى تابعه من غير واسطة لفظية تتوسط بين التابع والمتبوع.

أنواع البدل

- أ- البدل المطابق، ويسمى أيضاً بدل الكل من الكل.
- ب - بدل البعض من الكل.
- ج - بدل الاشتمال.

*البدل المطابق:

وهو بدل الشيء مما هو مطابق له، مثل قوله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم"، فالصراط المستقيم وصراط المنعم عليهم يدلان على معنى واحد.
 "إن الأسود أسود الغاب همئها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب"

فتكون لفظة (أسود) الثانية هي البدل، وتكون كلمة الأسود الأولى هي المُبدل منه مثل:

1- أول من حاول الطيران عباس بن فرناس.

2- احترمتُ القائدَ خالدًا.

3- اتفقت مع المهندسِ مصطفى.

4- الطَّبيبةُ إيمانُ إخصائية في العيون.

5- المحامي صلاحٌ يكسبُ القضايا جميعها.

6- تَهزُّني قصائدُ الشاعرِ محمودِ درويش.

7- زارنا هذا الأجنبيُّ.

8- أقتعني ذلك الرَّأيِ المترنُّ.

9- الصحفيُّ أمجدٌ ملتزمٌ بقضايا الأمة.

في الأمثلة السابقة نلاحظ أن الألفاظ التي تحتها خط، كانت مطابقة لما قبلها في المعنى:

ففي الجملة الأولى كان البدل (بن) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (عباس).

وفي الثانية كان البدل (خالدًا) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (القائد).

وفي الثالثة كان البدل (مصطفى) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (المهندس).

وفي الرابعة كان البدل (إيمان) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (الطبيبة).

وفي الخامسة كان البدل (صلاح) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (المحامي).

وفي السادسة كان البدل (محمود) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (الشاعر).

وفي السابعة كان البدل (الأجنبي) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (هذا).

وفي الجملة الثامنة كان البدل (الرأي) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (ذلك).

وفي الجملة التاسعة كان البدل (أمجد) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (الصحفي).

*بدل بعض من كل:

وهو الذي يكون فيه البدل جزءاً حقيقياً من المبدل منه، وهو بدل الجزء من الشيء كله، نحو:

صَرَفْتُ المَالَ رُبْعَهُ أو نِصْفَهُ أو ثُلُثَهُ

جاء والداك: أُمُّكَ وأَبُوكَ

أُعْجِبْتُ بالكتابِ غِلاظِهِ

عَالَجَ الطَّبيبُ المَريضَ رَأْسَهُ

هَبَطَ الطائرُ على العِمارةِ بِرِجْلِها

أُنْجِزْتُ البَحْثَ فَهارسَهُ

فكلمة (ربع) الواردة في الجملة الأولى هي جزء من كل من المال، وهي منصوبة على أنها

بدل بعض من كل، وكذلك لو استعملت (نصفه) أو (ثلثه).

و(رأس) في الثّانية هي جزء من المريض، و(أمّ) في الثّانية هي جزء من الأبويّة، وهي مرفوعةٌ على أنّها بدل.

و(برج) في الجملة الرّابعة هي جزء من العمارة، وهي مجرورة لأنّها بدل من مجرور .
و(غلاف) في الجملة الخامسة هي جزء من الكتاب، وهي مجرورة لأنّها بدل من مجرور .
و(فهارس) في الجملة الأخيرة هي جزء من البحث، وهي منصوبة لأنّها بدل منصوب .

ويلاحظ أنّ المفردات الواقعة بدلاً في الجمل كلّها ارتبطت بالاسم الذي أبدلت منه بضمير يعود على ذلك الاسم ويطابقه، ويلاحظ أيضاً أنّ بدل البعض من الكلّ هو جزء حسيّ - ماديّ- من المُبدل منه.

بدل الاشتمال:

وهو بدل الشيء مما يتضمنه ويشتمل عليه، شريطة ألا يكون جزءاً حقيقياً -حسيّاً- من أجزاء المُبدل منه، مثل:

أعجبتني الموظفُ أمانتهُ: أمانتهُ: بدل مرفوع من فاعل .
أحببتُ المحاربَ بسالتهُ: بسالتهُ: بدل منصوب من مفعول به .
أعجبتُ بالفتاةَ وقارها: وقار: بدل مجرور من مجرور .
استاء الجمهور من الممثلِ أدائه: أدائه: بدل مجرور من مجرور .
تشدني الفضائيّةُ . . . برامجها: برامج: بدل مرفوع من فاعل .

فكلمة (أمانة) بدل اشتمال من الموظف، إذ إنّ الأمانة سمة من سمات أخلاق الموظف، ولكّنها ليست جزءاً حسيّاً منه مثل اليد والعين والرأس، وكذلك (بسالة) هي بدل اشتمال مرفوع من المحارب، والأمر نفسه يقال في (وقار) هي بدل مجرور من الفتاة، وليس الوقار جزءاً من المكونات الحسية للفتاة، ومثلها (أداء) فهي مما تشتمل عليه صفات الممثل، وليست جزءاً خُلقيّاً منه، أما (برامج) في الجملة الأخيرة فهي بدل مرفوع من الفضائيّة التي قصدنا ألا نسمّيها . . . سمّوها أنتم!! وهي من السمات المعنوية للفضائيّة تلك.

يلاحظ في بدل الاشتمال أنّ المفردات الواقعة بدلاً ارتبطت بالاسم الذي أبدلت منه بضمير يعود عليه ويطابقه، ويلاحظ أيضاً أنّ البدل في هذا النوع هو جزء (شيء) معنويّ مما يشتمل عليه المُبدل منه، وليس شيئاً من مكوّناته الخُلقيّة.

أحكام تتعلّق بالبدل:

لا يُشترط أن يتطابق البدل والمبدل منه في التعريف والتّكثير، فقد يكون المبدل منه نكرةً والبدل معرفةً، وذلك مثل قوله تعالى: "وإنّك لتهدى إلى صراطٍ مستقيمٍ صراطِ الله الذي له ما في السّماواتِ وما في الأرض":

إلى صراطٍ مستقيمٍ صراطِ الله
إلى: حرف جر .

صراطٍ: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اهد).
مستقيم: صفة مجرورة وعلامة جرّها تنوين الكسر .

صراطٍ: بدل مطابق من صراط الأولى مجرورة مثلها، وهي مضافة .

الله: لفظ الجلالة مجرور بالإضافة .

حيثُ أبدلت (صراطِ الله) - وقد عرفت بإضافتها إلى لفظ الجلالة - وهي معرفة من صراط الأولى وهي نكرة موصوفة .

يبدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر كما مرّ، ولا يبدل المضمّر من المضمّر، أمّا قولنا: (عُدت أنت) و(مررتُ به هو)، فتعرب (أنت) توكيد للضمير المرفوع، و(هو): توكيد للضمير (الهاء) في محل جر، وكلا المثالين من باب التّوكيد لا من باب البدل .

التّدرّيبات

التّدرّيب الأوّل: ميز البدل والمبدل منه، وعيّن نوع البدل في كلّ جملة:

1. كانت أمّ المؤمنين عائشةُ حُجَّةً في رواية الحديث .
2. "جعل الله الكعبةَ البيتَ الحرامَ قيامًا للناس".
3. "ألم ترّ كيف فعل ربُّك بعاد، إرم ذاتِ العماد"
4. "ويسألونك عن الشهرِ الحرامِ قتالٍ فيه قل قتالٌ فيه كبير"
4. تهدمَ المسجدُ مئذنته في الحرب .
5. هذا الشبلُ من ذاك الأسد .
5. زرتُ مصرَ الجيزةَ، فشاهدت التّمثالَ المشهورَ أبا الهولِ، وتسلّقتُ الهرمَ الأكبرَ نصفه .
6. أعجبتنا المدينةُ أبنيئها، وسرّتنا الشوارعُ نظافتها .
7. قطفنا الكرمَ عنبهُ، وأكلنا الجوزَ لبهُ .
- 8- احترقتِ الكتبُ أهمّتها .

التدريب الثاني: ضع بدلاً مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل التالية:

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| 1. احترفتُ المهنة | 2. بعثُ العقارَ |
| 3. أعجبتنا القلعةُ | 4. نَفَعْنَا المرشِدُ |
| 5. أنعشَتْنَا الأجواءُ | 6. تمتعتُ بالمنظرِ |
| 7. أسقمنا الفراقُ | 8. ضايقتني الحديثُ |
| 9. اعشوشب البستانُ | 10. ساعني البغضُ |

التدريب الثالث: ضع مُبدلاً منه ملائماً في الأماكن الخالية من الجمل التالية:

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| 1. تعطلتُ كوابحها | 2. خرج أكثرهم |
| 3. أعجبتني رائحتهُ | 4. ساعني طيشُهُ |
| 5. سقطت سقْفُها | 6. اتسعت شوارعُها |
| 7. جُرِحَ ذراعُهُ | 8. بهرتني نجومُها |
| 9. ضعف صوتُهُ | 10. مشيتُ نصفه |